@ 235 @ القرآن واشتغل بتحصيل الفضائل ودأب فيها وأخذ عن جماعة منهم علوى بن محمد ابن أحمد ولازمه حتى تخرج به ولما مات علوى قام صاحب الترجمة بمنصبهم القيام التام وقصده الناس وعولوا على كرمه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار وكان له كرم أخلاق محبا لمصاحبة أهل الخير والصلاح ملازما لاهل الطريقة الحميدة واشتهر بالتصوف والمكاشفة وكان له أحوال سامية وانتفع به كثيرون وكانت وفاته بالمكله فى سنة خمس وألف .

عيسى بن أحمد الزيلعى العقيلى كان من المستغرقين فى حب ا تعالى التاركين لما سواه المنهمكين على طاعاته والساعين فى رضاه وكان واسع الحال عظيم المقال وممن زهد فى الدنيا وفى شهواتها ورغب فى الاخرة وجناتها وعمل بما علم فأورثه ا تعالى علم ما لم يعلم وكان علمه كهيئة المكنون الذى لا يعرفه الا من هم با عارفون وكان فى غيبوبته يسيح فى البرارى والقفار ويطلع الى الجبال ولا يقر له قرار ونقل عمن رآه انه كان يدخل الى الغيضة وفيها الاسد ويقرب منها ولا تضره وكان يصدر عنه مقالات عظيمة يشير فيها الى علوم ربانية ومقامات صمدية ومن زهده انه مات له أخ وكان ذا مال كثير كان من جملة ورثته مع اخوته فأعطوه حقه من الارث وكان عظيما ففرقه عليهم ولم يأخذ منه شيئا وأما كراماته فشهيرة كثيرة منها انه كان فى اللحية عبد أسود معروف كبير الوجه والشفتين فكان يأتى اليه وهو جالس بين الناس ويقول لهم كلاماً معناه انه يتولى عليكم عبد يشبهه فى خلقه وتنفذ أموره وتعلو كلمته فمات صاحب الترجمة وقدم بعده النقيب سعيد المجذ بى سن عبيد الحسن بن القاسم متوليا اللحية على ما كان يخبر به من مشابهته له فى خلقه وكانت وفاته باللحية فى حدود سنة أربعين وألف .

عيسى بن عبد الرحمن أبو مهدى السكتانى المالكى المذهب مفتى مراكش وقاضيها وعالمها الامام العلامة النظار خاتمة العلماء الكبار محقق المغرب الاقصى فى عصره وأوحد علماء دهره له شهرة كبيرة تغنى عن التطويل ببيان فضائله وعلومه حتى قال بعضهم انه مجدد أمر دين هذه الامة وقد ستر ا تعالى على ضعفاء العقيدة مقامه العالى بقوة ظهوره بالقضاء والافتاء وانتهاء الرياسة اليه وكانت له كرامات مشهورة ومناقب كثيرة مأثورة ولد بمراكش وبها نشأ وأخذ بالمغرب عن شيوخ عظام وقادة أجلاء فخام منهم العلامة وحيد الزمان